

زاد المسير في علم التفسير

ذلك قال نعم فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر .

قوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم قرأ حمزة وحفص عن عاصم كاد يزيغ بالياء وقرأ الباقر بالتاء وفي معنى الكلام ثلاثة أقوال .

أحدها تميل إلى التخلف عنه وهم ناس من المسلمين هموا بذلك ثم لحقوه قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن القلوب مالت إلى الرجوع للشدة التي لقيوها ولم تزغ عن الإيمان قاله الزجاج .

والثالث أن القلوب كادت تزيغ تلفاً بالجهد والشدة ذكره الماوردي .

قوله تعالى ثم تاب عليهم كثر ذكر التوبة لأنه ليس في ابتداء الآية ذكر ذنبهم فقدم ذكر التوبة فضلاً منه ثم ذكر ذنبه ثم أعاد ذكر التوبة .

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم .

قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وقرأ أبو رزين وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر خالفوا بألف وقرأ معاذ القارئ وعكرمة وحميد